قواعد التفسير | القاعدة 51 | جعل الله الأسباب للمطالب العالية مبشرات لتطمين القلوب وزيادة الإيمان

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله - 00:00:00

لقاء مباركا نافعا وان يرزقنا واياكم فيه العلم العلم النافع والعمل الصالح وان يزيدنا علما وعملا ايها الاخوة هذا اليوم اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب - 00:00:20

القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. القاعدة التي سنتناولها في هذا اللقاء هي القاعدة الخامسة عشرة يقول المؤلف في هذه القاعدة جعل الله الاسباب المطالب العالية مبشرات لتطمين القلوب وزيادة الايمان. هذه هي القاعدة. يقول انك تجد في القرآن - 00:00:40

الكريم في ايات كثيرة ان الله سبحانه وتعالى يجعل بعض هذه الاسباب مبشرات للمؤمنين والغرض من ذلك هو ان تطمئن قلوبهم ويزداد ايمانا. فتجد اشياء كثيرة هي اسباب هذه الاسباب جعلها الله سبحانه وتعالى مبشرات للمؤمنين. هذا مقصوده يقول تجد كثير في القرآن يعني كأن هي يعني - 00:01:10

فائدة علمية يعني وقد تكون قاعدة قد تكون قاعدة ان كل ما يذكره الله من الاسباب من الاسباب يجعل او او نقول ان كثيرا مما يجعله مما يذكره الله من الاسباب يجعل هذه الاسباب - 00:01:40

شاب يجعل فيها مبشرات للمؤمنين. يذكر السبب وهذا السبب يتضمن البشارة للمؤمنين. كثير كثير سيذكر لك الشيخ ان ان الله سبحانه وتعالى جعل هناك قاعدة مطردة في الكتاب ان الله اذا ذكر - 00:02:00

شيئا من الاسباب فان هذه الاسباب تتضمن البشارة للمؤمنين. هذا هو مقصوده. طيب نشوف هو ما اقترح القاعدة عندما دخل مباشرة على الامثلة لما ذكر نص القاعدة قال جعل الله الاسباب للمطالب العالية مبشرات - 00:02:20

لتطمئن القلوب وزيادة الايمان قال وهذا في عدة مواضع من كتابه فمن ذلك النصر النصر سبب طيب قال في انزال في انزال الملائكة وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم. يقول النصر - 00:02:40

الملائكة التي هي سبب في النصر جعل هذا الشيء سبب هذا السبب جعله بشرى بشرى واطمئنان لقلوبهم وزيادة في ايمانهم. هذا مثال ثم قال وقال في اسباب رزق ونزول المطر. ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من - 00:03:10

اذا عندنا ريح هذه اسباب وهذه رياح تتضمن لهذه الاسباب تتضمن مبشرات في الرياح مبشرات ثم بعدها او يعقبها انزال المطر المتضمن للارزاق. فالرياح سبب وتتضمن البشارات. طيب يقول واعم من ذلك يعني اعم من هذه الامور من ذلك كله - 00:03:40

قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا لهم البشرى في الحياة الدنيا. يقول وهي كل دليل وعلامة تدلهم على - 00:04:10

ان الله قد اراد بهم الخير. وانه من اولياءه وصفوته. ويدخل فيه الثناء الثناء الحسن. والرؤيا الصالحة والان لك باش يعني يفسر ماذا؟ يفسر البشرى. طيب البشرى هذي هي متظمنة متظمنة في اي شيء - 00:04:30

قال الايمان والتقوى. الايمان والتقوى سبب. سبب في اي شيء. في ولاية بالله لهؤلاء الايمان والتقوى سبب في ان الله يتولى هؤلاء.

واذا تولاهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يتضمن هذا السبب وهو الايمان والتقوى يتضمن البشارة - 00:04:50
البشارة في الحياة الدنيا. يقول ما هي البشارة؟ بدأ يفصل في البشارة. يقول كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير وانهم الاولياء وصفوته فيدخل فيه الثناء الحسن والرؤيا الصالحة. كل هذه من البشارات. ويدخل فيه ما يشاهدون من اللطف والتوفيق والتيسير - 00:05:20
ومن ذلك بل من الطف ذلك ان يجعل الشدات مبشرة بالفرج مؤدنا باليسر. يقول هذه اسباب للبشارات. الشدة مبشرة بالفرج. اذا اشتد الامر اعلم ان فرجها قد جاء والعسر يؤذن ذهابه ومجيء اليسر مكانه. واذا تأملت - 00:05:40
ما قصه جل جلاله عن انبيائه واصفيائه وكيف لما اشتدت بهم الحال وضاقت بهم والارض بما رحبت وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معهم متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - 00:06:10
هذه بشارة بشارة النصر سبب للبشارة. طيب قال يقول رأيت من ذلك العجب العجاب وقال تعالى فان مع العسر يسرا. يعني اليسر اشارة. بشارة. قال ان مع العسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر يسرا. اذا وجدت العسر فاعلم ان اليسر قد جاء - 00:06:30
كما في الحديث قال لو دخل العسر جحر رب لدخل اليسر ليخرجه. او اخرجه قال واعلم ان النصر مع الصبر. اذا وجد الصبر جاء النصر. والفرج مع الكرب. اذا اشتد الكرب جاء الفرج - 00:07:00
وان مع العسر يسرا قال وامثلة ذلك كثيرة والله اعلم. يعني الشيخ رحمه الله اذا ان الله ربط ربط او جعل الاسباب للمطالب العالية مبشرات. لتطمئن القلوب وتزداد ويزداد الايمان ويزداد الايمان والله اعلم - 00:07:20